[420] ألا إنه قد قعد عن نصرتي رجال منكم فأنا عليهم عاتب زار (7)، فاهجروهم وأسمعوهم ما يكرهون حتى يعتبوا ليعرف بذلك حزب ا عند الفرقة (8). فقام إليه مالك بن حبيب اليربوعي - وكان صاحب شرطته - فقال: وا لارى الهجر وإسماع المكروه لهم قليلا، وا لئن أمرتنا لنقتلنهم. فقال علي [عليه السلام]: سبحان ا، يا مال جزت المدى، وعدوت الحد، وأغرقت في النزع ! فقال: يا أمير المؤمنين لبعض الغشم أبلغ في أمور تنوبك من مهادنة الاعادي ! ! ! (9) فقال علي: ليس هكذا قضى ا يا مال، قال (ا سبحانه): " النفس بالنفس " (10) فما بال الغشم ؟ وقال: " ومن

---

(7) كذا في أمالي الشيخ المفيد، وهو أظهر مما في كتاب صفين: " قد قعد عن نصرتي منكم رجال " الخ. و " زار ": اسم فاعل حذف منه الياء استثقالا، وهو مأخوذ من قولهم: " زرى عليه عمله - من باب رمى، والمصدر كرميا وقفلا وحكاية وموعظة ومرضاة - زريا وزريا وزراية ومزرية ومزراة. وتزرأه عليه وأزراه عليه إزراءا ": عابه عليه أو عاتبه. (8) وفي الامالي: " وأسمعوهم ما يكرهون حتى يعتبوا أو نرى منهم ما نرضى ". ومعنى " حتى يعتبوا ": أي حتى يزيلوا عتابنا وإنكارنا عليهم، ويتركوا ما غضبنا عليهم من أجله ويرضونا عنهم. وقال في الحديث: (357) من ترجمته عليه السلام من أنساب الاشراف: ج 1 الورق 180 أو ص 363: قال أبو مخنف: قدم علي من البصرة إلى الكوفة في رجب سنة ست وثلاثين - وقال غيره: في رمضان سنة ست وثلاثين - ولما قدمها خطب فقال: إن قوما تخلفوا عني فأنبوهم وأسمعوهم ما يكرهون. (9) " الغشم " - كفلس -: الظلم. و " تنوبك ": تحدث لك وتصيبك. و " المهادنة " المداراة. (10) الآية: (45) من سورة المائدة، وأولها هكذا: " وكتبنا فيها أن النفس بالنفس، والعين بالعين، والسن بالسن والجروح قصاص " الخ. ثم إن في نسخة كتاب صفين هنا تصحيف، وصححناه على نقل ابن أبي الحديد عنه وعلى وفق أمالي المفيد.